طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع

نوره بنت ابراهيم الباش فاطمة بنت صالح الماجد
(أستاذ مساعد-جامعة الملك فيصل) (مشرفة تربوية- إدارة التعليم بمحافظة المجمعة)

ندى بنت عبدالرحمن المخضب
(مستشار وكيل التنمية- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)

ملخص الدراسة

تعد العلاقات الاجتماعية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع من المواضيع المهمة التي تؤثر على نجاح واستمرارية هذه البرامج، وقد تمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة في تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة عن طريق المقابلات المتعمقة مع (١٠) مشاركين (٥ أعضاء هيئة تدريس، و٥ مترجمي لغة إشارة) من العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود بالرياض، حيث تم جمع البيانات باستخدام المنهج الظاهراتي. وأظهرت النتائج النوعية وجود أربع موضوعات رئيسية تؤثر على العلاقات الاجتماعية القائمة بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع، والتي تتمثل في: (طبيعة العلاقات الاجتماعية، ومتطلبات نجاح العلاقات الاجتماعية، ومعوقات نجاح العلاقات الاجتماعية، واستراتيجيات تحسين العلاقات الاجتماعية). وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطبيق استراتيجيات من قبل كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة لتحسين نوعية العلاقات الاجتماعية القائمة فيما بينهم.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية، أعضاء هيئة التدريس، مترجمي لغة الإشارة، برامج التعليم العالي، الصُّم وضعاف السمع.

The nature of social relations between faculty members and sign language interpreters in higher education programs for the deaf and hard of hearing Students.

Abstract:

Social relations between both faculty members and sign language interpreters in higher education programs for the deaf and hard of hearing students are important topics that affect the success and continuity of these programs, and the primary objective of this study has been to determine the nature of social relations between both faculty members and sign language interpreters through in-depth interviews with (10) participants (5 faculty members, and 5 sign language interpreters) working in the Higher Education Program for students who are deaf and hard of hearing at King Saud University in Riyadh, where data was collected using the phenomenological approach. The qualitative results showed that there are four main topics that affect the existing social relations between both faculty members and sign language interpreters working in higher education programs for deaf and hard of hearing students, which are: (the nature of social relations, the requirements for the success of social relations, and the obstacles to the success of social relations, and strategies to improve social relationships). the study recommended the necessity of implementing strategies by both faculty members and sign language interpreters to improve the quality of the existing social relations between them.

Key words: Social relations, Faculty members, Sign language interpreters, Higher education programs, Deaf and hard of hearing.

طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع

نوره بنت ابراهيم الباش فاطمة بنت صالح الماجد
(أستاذ مساعد-جامعة الملك فيصل) (مشرفة تربوية- إدارة التعليم بمحافظة المجمعة)

ندى بنت عبدالرحمن المخضب
(مستشار وكيل التنمية- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية)

مقدمة الدراسة

يَعد التعليم العالي الأداة الفعَّالة لتنمية القوى البشرية واستثمارها، لذا من الضروري أن يلبي احتياجات المجتمعات البشرية المتنوعة، ويواكب اتجاهات العصر الحديثة، ويحقق متطلبات الخطط التنموية للدولة، ويعتبر الأشخاص ذوي الإعاقة ومن ضمنهم الأشخاص الصُّم وضعاف السمع شركاء في هذه التنمية، ولهم الحق في التعليم العالي مثلهم مثل أقرانهم السامعين (حنفي، ٢٠١٨). واستجابة لتغيير التوجهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة؛ فقد بدأت التعديلات في التشريعات الأمريكية في عام ١٩٧٤م، بحيث تتضمن توفير الدعم المادي لإتاحة الدراسة في المرحلة الجامعية للطلاب ذوي الإعاقة؛ مما أدى إلى قبول الجامعات الأمريكية للطلاب من جميع فئات الإعاقة، وتطوير الخدمات المقدمة لهم (Paul, 2000)، كما نصت المادة (٢٤) البند الخامس من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (The United Nations Convention on the Rights of Persons with Disabilities) على: "أن تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز، وعلى قدم المساواة مع الآخرين " (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦، ص ٢٩).

وتُعتبر قضية التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع من القضايا الحيوية الهامة في ميدان التعليم، حيث أكدت بعض الدراسات أن الطلاب الصُّم وضعاف السمع يواجهون

العديد من الصعوبات الإدارية والأكاديمية والاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي، تعود إلى ما يعانيه هؤلاء الطلاب من مشاكل في القدرات اللغوية، خاصة في القراءة والكتابة والتواصل مع الآخرين (Guillermo Viera-Santana et al, 2015; Liversidge, 2003; Powell, 2014؛ حنفي، ٢٠١٨؛ حنفي والعايدي، ٢٠١٦؛ الريس والخرجي، ٢٠١٠؛ الشمسان، ٢٠١٣؛ العنزي وتركستاني، ٢٠١٩؛ مسعود، ٢٠١٠؛ المنيع والريس، ٢٠٠٩)، ولتلافي تلك الصعوبات أكدت دراسة باول (Powell, 2014) على أهمية إنشاء الخبرات التعليمية الإيجابية للطلاب الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي؛ والحصول على خدمات الدعم والتكنولوجيا المساعدة؛ وجودة الاتصالات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، ذلك أن الجاهزية التعليمية تساعد على نجاحهم في تلك المؤسسات.

وبناءً على ذلك؛ ينبغي توفير التعليم للأشخاص الصُّم وضعاف السمع بأنسب اللغات وطرق الاتصال، وتأكيدًا لحقهم في هذا الأمر، فقد نصت المادة (٢٤) البند الرابع من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على: "أن تتخذ الدول الأطراف تدابير مناسبة تشمل ما يلي: تيسير تعلم لغة الإشارة، وتشجيع الهُويَّة اللغويَّة لفئة الصُّم، وكفالة توفير التعليم للصُّم بأنسب اللغات وطرق الاتصال للأشخاص المعنيين ووسائلها، وفي بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي" (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦، ص ٢٨). ومن الطرق التي يفضِّلها غالبية الأشخاص الصُّم في التواصل مع الآخرين استخدام لغة الإشارة (Cultural and Language Diversity Policy Branch, 2006). مما أدى إلى الحاجة لوجود مترجمين متخصصين ومؤهلين ليكونوا حلقة الوصل بين الأشخاص الصُّم والسامعين، وقد طالبت التشريعات في الولايات المتحدة الأمريكية مثل قانون التعليم لجميع الأطفال المعاقين (Education for All Handicapped Children Act) رقم ٩٤/ ١٤٢ لعام ١٩٧٥م؛ بضرورة توفير مترجمين بلغة الإشارة لتمكين الطلاب الصُّم من التعلم في مؤسسات التعليم العالي؛

كونهم ينقلون من وإلى الطلاب الصُّم ما يدور حولهم من معلومات وأفكار وتوجيهات من عضو هيئة التدريس داخل القاعات الدراسية (مسعود، ٢٠١٠).

وفي هذا الصدد؛ يمكن القول إن من متطلبات نجاح برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع العمل على إعداد وتدريب مترجمي لغة الإشارة على الترجمة العلمية والأكاديمية من جهة، فضلًا عن ضرورة تهيئة أعضاء هيئة التدريس الذين سيقومون بالتدريس للطلاب الصُّم وضعاف السمع من جهة أخرى (حنفي والعايدي، ٢٠١٦). حيث أن من أهم معوقات برامج التعليم العالي للأشخاص الصُّم وضعاف السمع قلة معرفة عضو هيئة التدريس بطرق التواصل مع الصُّم، وتدني توقعاتهم نحو تحصيل طلابهم، إضافة إلى عدم تعاونهم في تبسيط شرح المقررات، وعدم مراعاة احتياجات هؤلاء الطلاب عند كتابة أسئلة الاختبارات (المعمر والحامد ٢٠٠٦). فضلًا عن ذلك؛ فإن هناك أهمية كبيرة للعلاقات الإيجابية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة. حيث يشير أبو الريش (٢٠١٦) إلى أن العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد تلعب دورًا رئيسيًا في نجاح مؤسسات التعليم العالي.

ومن هذا المنطلق؛ فإن دراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع؛ يؤدي إلى الوصول لفهم أعمق لطبيعة تلك العلاقات ومحاولة تحسينها - قدر الإمكان- بما يساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية للطلاب الصُّم وضعاف السمع داخل مؤسسات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة

حققت المملكة العربية السعودية إنجازات كبيرة في مجال التربية الخاصة وفق التوجهات التربوية الحديثة، وجاء منها فتح أبواب التعليم العالي للأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم الخدمات المساندة اللازمة لهم (الموسى، ٢٠٠٨). ويعتبر إصدار وإقرار نظام رعاية المعوقين بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٢١هـ من أهم التحولات الهامة في

تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التعليم العالي وفق قدراتهم وإمكاناتهم، حيث تضمن القانون في مادته الثانية حق الأفراد ذوي الإعاقة في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، والحصول على كافة الخدمات عن طريق الجهات المختصة في جميع المجالات، كما شمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في التعليم العالي؛ بما يتناسب مع قدرات ذوي الإعاقة واحتياجاتهم، وتسهيل التحاقهم بها (نظام رعاية المعوقين، ١٤٢١هـ). ومن فئات التربية الخاصة التي حظيت بالاهتمام في برامج التعليم العالي فئة الصُّم وضعاف السمع. وبما أن الفقدان السمعي الذي يعاني منه الشخص الأصم يعد عائقًا رئيسيًا دون الوصول إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين في الأماكن المختلفة، فإنه لا يكفي توفير الترجمة النصية للأشخاص الصُّم، بل يجب على المجتمع من خلال السلطات التعليمية المختلفة تسهيل البدائل التي تحسّن الوصول إلى المعلومات وتتيح التعليم الجيد لهم في الجامعات؛ بما يحقق إمكانية الوصول الشامل (Guillermo Viera-Santana et al, 2015). كما ورد ذلك ضمن أهداف التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية البند رقم (٤) الذي ينصُّ على "استخدام وسائل المساعدة وطرائق التواصل البديلة لمساعدة الطلاب على التعلُّم بشكل ميسر" (وزارة التعليم، ٢٠١٧، ص ٨).

وفي ظل التجارب المتعددة للطلاب الصُّم وضعاف السمع في برامج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية منذ بداية عام ١٤٢٥هـ؛ ظهرت تجربة جامعة الملك سعود مع بداية العام الدراسي ١٤٣٢/ ١٤٣٣هـ، والتي تعُد من التجارب الرائدة على المستوى المحلي في إتاحة الفرصة لهم لمواصلة تعليمهم الجامعي بناءً على أسس علمية من خلال توفير بيئة مثالية، وذلك باستقطاب وإعداد الكوادر المتخصصة من أعضاء هيئة تدريس ومترجمي لغة الإشارة والطاقم الإداري المؤهل (الحبيب، ٢٠١٢).

ويعتبر مترجم لغة الإشارة مساندًا أساسيًا لعضو هيئة التدريس داخل القاعات الدراسية في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع، وبذلك فإن فشل العلاقة بينهما مؤثرًا أساسيًا على نجاح العملية التعليمية. حيث أشار كلًا من الريس والخرجي

(٢٠١٠) أن من أهم معوقات برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع هو عدم مراعاة عضو هيئة التدريس لدور مترجم لغة الإشارة أثناء الشرح. بينما ذكر التركي (٢٠١٧) أن أبرز الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الاشارة هي العزلة، تليها الصعوبات المهنية. كما أكد كلًا من المنيع والريس (٢٠٠٩) على أن افتقار مترجمي لغة الإشارة للتدريب الاحترافي في الترجمة يعد من أهم معوقات برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع. وبذلك فقد ذكر جوزيف وونستون (Joseph and Winston, 2005) أن الاهتمام بسياسة غرس الثقة بين الأفراد العاملين في مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص ينعكس إيجابيًا على العمل والإنتاج، ويحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

ونظرًا لأهمية العلاقات الاجتماعية القائمة بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع، كونها قد تؤثر سلبًا أو إيجابًا على نجاح عملية تعليمهم؛ فقد رأت الباحثات ضرورة تسليط الضوء على هذا الموضوع بشكل مكثف في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، باعتباره من البرامج الرائدة في الميدان على مستوى المملكة العربية السعودية.

سؤال الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية في ضوء مشكلتها إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب صُّم وضعاف السمع.

أهمية الدراسة

١. قلة البحوث والدراسات العربية - في حدود علم الباحثات- التي تناولت العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع.

٢. قلة الدراسات العربية -في حدود علم الباحثات- التي استخدمت المنهج الظاهراتي، مما يعطي الدراسة أهمية خاصة متعلقة بمنهجيتها.

٣. من المأمول أن تفيد هذه الدراسة في تقديم توصيات وحلول من شأنها المساعدة في تحسين جودة العملية التعليمية للطلاب الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي.

٤. قد تساعد الاستراتيجيات المطروحة في هذه الدراسة كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في تحسين طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة فيما بينهم.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/ ١٤٤١هـ

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة الملك سعود بالرياض.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة

العلاقات الاجتماعية: يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها: " شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي داخل المجتمعات المبنية على أساس من الصراع والتعاون للوصول إلى التوازن والاندماج، وفي سلسلة التغيرات ضمن العلاقات الاجتماعية" (عبدالله، ٢٠٠١، ص ٦٥)

إجرائيًا: هي التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود تبعًا لمجموعة من العوامل والظروف.

مترجمي لغة الإشارة: يعرف فوريستا (Foresta, 2001) مترجم لغة الإشارة بأنه: الشخص الثالث لشخصين يريدان التواصل مع بعضهما، أحدهما سامع والآخر أصم، وهذا يتطلب إجادة لغتين على الأقل كاللغة العربية ولغة الإشارة.

إجرائيًا: هم الأشخاص الذين يقومون بالترجمة من اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة، والعاملين مع أعضاء هيئة التدريس في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

أعضاء هيئة التدريس: يمكن تعريف أعضاء هيئة التدريس بأنهم جميع من يقومون بالتدريس في الجامعة ممن يحملون درجة البكالوريوس برتبة (معيد)، ودرجة الماجستير برتبة (محاضر)، ودرجة الدكتوراه برتبة (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) في جميع التخصصات العلمية والأدبية (وقيع الله، ٢٠١٥).

إجرائيًا: هم الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين، والمحاضرين، والمعيدين الذين يقومون بالتدريس في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

برامج التعليم العالي: يقصد بالتعليم العالي كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها لإعداد القوى البشرية المؤهلة التي يتطلبها المجتمع في مسيرته التنموية، وهذا التعليم تقدمه المعاهد العليا والكليات والجامعات (الريس والخرجي، ٢٠١٠).

إجرائيًا: هو برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود بالرياض.

الصُّم وضعاف السمع: عرف موريس (Moores, 2001) الأصم بأنه: الشخص الذي يصل مقدار الفقدان السمعي لديه إلى (٧٠) ديسيبل أو أكثر، ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، سواء باستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية. كما عرَّف أيضًا ضعيف السمع بأنه: الشخص الذي يتراوح مقدار الفقدان السمعي لديه ما بين ٣٥-٦٩ ديسبل، حيث يسبب صعوبة وليس إعاقة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، باستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية.

إجرائيًا: هم جميع الطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع الملتحقون في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تلعب العلاقات الاجتماعية بين الأفراد دورًا رئيسيًا في نجاح المؤسسات التعليمية؛ حيث تجعل الجميع يعمل في ظلها متعاونين لتحقيق أهدافها، كما تُشكل أهمية خاصة داخل مؤسسات التعليم العالي؛ ذلك أن هذه المؤسسات تحظى بالدور الأساسي في صقل العلاقات الاجتماعية بين منسوبيها سواءً كانت بين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيما بينهم أو بين الأكاديميين والطلبة (أبو الريش، ٢٠١٦). ويُعد أعضاء هيئة التدريس من الأطراف المهمة لنجاح عملية تعليم الطلاب الصُّم وضعاف السمع في برامج التعليم العالي، ونظرًا لهذه الأهمية فهناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوافر لديهم، ذلك أنه ليس بإمكان أي فرد التعامل مع هذه الفئة بسبب طبيعتهم الفريدة، حيث أشار الغول (٢٠٠٨) أن هناك عدد من الصعوبات التي تواجه الطلاب الصُّم

وضعاف السمع في برامج التعليم العالي من أهمها: عدم انتباه بعض أعضاء هيئة التدريس لوجودهم داخل قاعة الدروس، حيث يتابع الطالب الأصم الدرس إما من خلال التعلم عن طريق حركة الشفاه لمعرفة الكلام المنطوق أو استغلال البقايا السمعية الموجودة لديه أو متابعة ما يكتب على السبورة، أو الاستعانة بتسجيلات الطالب المحاذي له أو من خلال الاستعانة بالأستاذ المساعد.

وبالتالي؛ فمن الضرورة أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بسمات شخصية وكفايات مهنية مميزة؛ حتى يتمكنوا من أداء مسئولياتهم في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع على النحو المأمول. وقد أشار الشمسان (٢٠١٣) إلى بعض الصفات الشخصية التي يجب أن تتوافر في عضو هيئة التدريس الذي يقوم بتدريس الطلاب الصُّم وضعاف السمع في الجامعات، والتي تتمثل في: تقدير المسؤولية، وتقبل التوجيهات، وحسن التصرف، وحسن العلاقات مع الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، والمترجمين. كما أكد الريس (٢٠٠٨) على ضرورة تهيئة أعضاء هيئة التدريس الذي يقومون بالتدريس للطلاب الصُّم وضعاف السمع لكيفية استخدام التقنيات والوسائل التعليمية وطرق التدريس الحديثة والتعامل مع طلابهم وفق خصائصهم واحتياجاتهم. في حين شدد دولمان (Dolman, 2008) على أهمية إتقان أعضاء هيئة التدريس في برامج التعليم العالي للصُّم للغة الإشارة وتنمية مهاراتهم فيها. بالإضافة إلى ضرورة تقديم جلسات فردية للطلاب الصُّم وضعاف السمع لتوضيح متطلبات التدريس والتقييم من قبل أعضاء هيئة التدريس (Powell, 2014). وبالتالي؛ فإن هذا يتطلب أهمية الإعداد الجيد والتطوير المهني لعضو هيئة التدريس لقدراته المهنية المتعلقة بفهم خصائص الطلاب الصُّم وضعاف السمع وطرق التعامل معهم، وإيجاد وسائل تقييم مناسبة لهم (Bruce and Ford, 2008).

كما يُعد مترجم لغة الإشارة جزء لا يتجزأ من برنامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع، ذلك أن المترجم هو الحلقة الأساسية للتواصل بين هؤلاء الطلاب

والسامعين، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والأكاديمي بينهم (مسعود، ٢٠١٠؛ المنيع والريس، ٢٠٠٩). وبذلك؛ فهناك ضرورة لتوفير الترجمة للطلاب الصُّم في المرحلة الجامعية. كونهم يقومون بتيسير عملية التواصل للطلاب الصُّم سواءً داخل القاعات الدراسية أو خارجها (Shaw and Roberson, 2009). ولكي يكون المترجمون ميسري تواصل فعَّالين ينبغي أن يطوروا المهارات التحليلية والقدرة على الاستماع بعناية، فضلًا عن التمكن من اللغتين المنطوقة والإشارية (Scheetz, 2012). كما أن الترجمة بلغة الإشارة ينبغي أن تتم من خلال مراعاة القواعد والخبرات للفرد أو المجتمع الذي يستخدم هذا المصطلح، مما يعني ضمنًا أن الآراء البديلة تحتاج إلى دراسة وتقدير وفهم، وليس مجرد ترجمة حرفية لتلك اللغة (Eichmann, 2009). بينما ذكر كلًا من هاريس وآخرون (Harris et al., 2009) أنه ينبغي على المترجمين أن يتعرفوا على الخبرات المتنوعة في مجتمعات لغة الإشارة التي تعكس ثقافات الصُّم المعاصرة؛ مما يساعد على تلبية احتياجاتهم بشكل أكبر. لذا أكد كلًا من كوبر وآخرون Cooper (et al., 2011) على أهمية توفر مترجمي لغة إشارة متمكنين في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع.

ولتحقيق الأداء المُتقن لمترجمي لغة الإشارة، يتطلب عادة ما لا يقل عن عشر سنوات من الممارسة المستمرة في مجال معين، ونتيجة لذلك، يختلف الخبراء عن المبتدئين في العديد من الوظائف المعرفية والنفسية (Feltovich et al., 2006). ومنذ خمسينيات القرن الماضي، جرت محاولات عديدة لتحديد خصائص المترجم الجيد، حيث ركزت هذه الدراسات في الغالب على المهارات اللغوية والمعرفية والتواصلية (Russo, 2011)، أما السمات الشخصية للمترجمين، مثل: القدرة على التكيف مع المتحدثين أو العمل كعضو في فريق، والثقة بالنفس، والمثابرة، والمشاركة والتعاون فقد تلقت اهتمامًا أقل (Hiltunen et al., 2019). وفي هذا المجال؛ أكدت نتائج دراسة

شونيقات (Shanikat, 2014) إلى تأثير الجانب الشخصي على مستوى أداء المترجمين يليه الجانب المعرفي، ثم الجانب المهني.

وعلى هذا؛ يتبين من خلال العرض السابق أن كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة يشكلون أهمية كبيرة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع، مما يتطلب وجود تنسيق عالٍ بينهم وعلاقات اجتماعية إيجابية، بما يحقق نجاح العملية التعليمة للطلاب الصُّم وضعاف السمع.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية إحدى منهجيات البحث النوعي، والتي تتمثل في المنهج الظاهراتي، وقد أشار باتون (Patton, 2002) إلى أن الظاهراتية هو أسلوب بحث نوعي، يستهدف الكشف عن معنى وجوهر الخبرة المُعاشة لظاهرة ما من قبل الفرد أو مجموعة من الأفراد، والتعرف على الكيفية التي يشعر بها الأفراد عند المرور بتلك الخبرة وماذا تعني لهم، وكيف يتم تحويل تلك الخبرة إلى وعي على مستوى الفرد أو المجموعة. فهو بذلك يبحث عن فهم أعمق لطبيعة المعنى المكوّن لظاهرة ما لدى الأفراد، وكيف يعيشون تلك الخبرة سواءً كانت أحداث أو مواقف أو تجارب أو علاقات.

وبالتالي؛ يعتبر المنهج الظاهراتي مناسبًا لهذه الدراسة الاستكشافية؛ كونها تهدف إلى جمع وتحليل البيانات للتوصل إلى نتائج متعلقة بالظاهرة المدروسة. فضلًا عن أن البحوث النوعية لها أهمية كبيرة في فهم وتفسير المشكلات المرتبطة بتعقيدات التكوين الانساني، إضافة إلى ما سبق؛ فقد أشار الذبياني (٢٠١١) إلى أن من مميزات البحث النوعي؛ مناسبته كمنهجية لما يستجد على الساحة الاجتماعية لأي مجتمع، وكذلك لدراسة الظواهر أو المشكلات ذات التعقيد الكبير والتي تحتاج إلى العمق في التحليل.

وبذلك؛ فإن استكشاف طبيعة العلاقات الاجتماعية تحتاج إلى فحص الأفعال وردود الأفعال التي تحدث بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، والتي من

الصعب التعبير عنها بطريقة كمية أو إحصائية؛ مما يجعل استخدام البحث النوعي مناسبًا لبحث مثل هذه المشكلة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في جامعة الملك سعود بالرياض من أعضاء هيئة تدريس ومترجمي لغة الإشارة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٠) مشاركين من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود (٥ أعضاء هيئة التدريس، و٥ مترجمي لغة إشارة)، تم اختيارهم قصديًا بناء على مجموعة من المعايير أهمها: أولًا: جميع المشاركين يعملون ببرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. ثانيًا: معرفة الباحثات الشخصية بالمشاركين وسهولة التوصل إليهم. ثالثًا: موافقة المشاركين على إجراء الدراسة وترحيبهم بالموضوع ليستفيد الآخرون من مشاركتهم. وبذلك؛ استمرت الباحثات في جمع البيانات من المشاركين حتى وصلن إلى حد التشبع النظري حيث لم تعد تظهر بيانات جديدة ذات صلة بالموضوعات، والذي يعتبر الأساس في الاكتفاء بالبيانات النوعيَّة (Cunningham and Carmichael, 2017). الأمر الذي تحقق في الدِّراسة الحاليَّة. ولحماية خصوصية المشاركين؛ فقد تم استخدام أسماء مستعارة لهن. ويرد في الجدول رقم (١) وصف لخصائص عينة الدراسة:

جدول ١:

خصائص عينة الدراسة

م	المشارك	المهنة	المؤهل الدراسي	الخبرة	الجنس
١	س. أ	عضو هيئة تدريس + مترجم لغة إشارة	بكالوريوس	٢٦ سنة	ذكر
٢	م. ن	عضو هيئة تدريس	دكتوراه	١٥ سنة	ذكر
٣	م. ب	مترجم لغة إشارة	بكالوريوس	١٠ سنوات	ذكر
٤	ع. م	مترجم لغة إشارة	بكالوريوس	١٥ سنة	ذكر
٥	هـ. م	عضو هيئة تدريس	بكالوريوس	٦ سنوات	أنثى
٦	س. ع	عضو هيئة تدريس	بكالوريوس	٣ سنوات	أنثى
٧	أ. ح	عضو هيئة تدريس	بكالوريوس	١١ سنة	أنثى
٨	هـ. ح	مترجمة لغة إشارة	ماجستير	٧ سنوات	أنثى
٩	ن. م	مترجمة لغة إشارة	بكالوريوس	٨ سنوات	أنثى
١٠	ن. د	مترجمة لغة إشارة	بكالوريوس + دبلوم عالي في التربية	سنتان	أنثى

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية في جمع بياناتها الحوار المباشر من خلال عقد مقابلات معمَّقة شبه منظمة مع (١٠) من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الاشارة العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، وقد كانت عبارة عن مقابلة واحدة مع كل مشارك، استغرقت كل مقابلة (٥٥-٦٠ د)، كما تم تسجيل كل ما تم من حوار أثناء المقابلة بجهاز تسجيل صوتي في مكان عام، وذلك لإعطاء أهمية لكل معلومة قد تفيد في التوصل للنتائج.

موثوقية وصرامة البيانات

في الدِّراسة الحاليَّة سعت الباحثات للتحقق من موثوقية وصرامة البيانات النوعية من خلال الاستعانة بمحكمتين متخصصتين في التربية لقراءة محتوى الأسئلة، والاسترشاد بآرائهم، ثم استخراج نسبة الموثوقية من خلال قسمة العدد الإجمالي على إجمالي عدد الاتفاقات والاختلافات ثم الضرب في (١٠٠). وقد بلغت نسبة الموثوقية

(١٠٠٪). كما قامت الباحثات بإجراء التعديلات اللازمة بناءً على الملاحظات التي أبدتها المحكمتان. إضافة إلى ذلك؛ تم استخدام مذكرات الترميز لتوثيق الأفكار أثناء جمع البيانات وعدم فقدان أي منها. كما تم مراجعة البيانات مع المشاركين باستمرار للتحقق من صحتها.

ترميز وتحليل البيانات

تم تحليل البيانات النوعيَّة باستخدام طريقة التحليل المفاهيمي (Thematic Analysis, TA). والذي يوصف بأنه طريقة لتحديد أنماط الموضوعات وتحليلها وإعداد التقارير عنها داخل البيانات (Braun and Clarke, 2006). وبدأت مرحلة تحليل وترميز البيانات المستقاة من المقابلات بهدف مراجعتها لمعرفة أهم الجوانب التي يجب الانتباه إليها وإعطائها المزيد من البحث والتعمق، وقد تم تصنيف البيانات وترميزها إلى عدد من الموضوعات، كما سيتم توضيحها في نتائج الدراسة ومناقشتها. واستمرت الباحثات في عقد المقارنات وجمع البيانات حتى وصلت إلى حد التشبع النظري. وقد مرت عملية التحليل المفاهيمي بالخطوات التي أشار إليها كلًا من براون وكلارك (Braun and Clarke, 2006) والتي بدأت بالألفة مع البيانات وتوليد الرموز الأولية منها، ثم البحث عن الموضوعات، ومراجعتها، وصولًا إلى إنتاج التقرير النهائي والربط بالأدبيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة تدور حول أربع موضوعات رئيسية، يمكن توضيحها فيما يلي:

١-طبيعة العلاقات الاجتماعية

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدد من العوامل المتعلقة بطبيعة العلاقات الاجتماعية، والتي يندرج تحتها ثلاث موضوعات فرعية على النحو التالي:

١-١ علاقات اجتماعية إيجابية

أظهرت النتائج النوعية أن المشاركين اختلفوا في تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة. حيث عبَّرت المجموعة الأولى عن وجود علاقات اجتماعية إيجابية. والتي شملت (٤) من أعضاء هيئة التدريس و(٢) من مترجمي لغة الإشارة. واتضح ذلك بقول إحدى أعضاء هيئة التدريس التي ذكرت: "علاقتي مع المترجمات إيجابية ولله الحمد لسنوات عديدة، ولماذا تكون سلبية. كل طرف منا يؤدي عمله ويجتهد فيه في سبيل خدمة هذه الفئة، ويساعد الآخر على خلق بيئة عمل جيدة يستفيد منها المتلقي ويستمتع بها الجميع، مما يتيح لهم فرصة للإبداع" (س.ع). وفي المقابل؛ عبَّرت عن ذلك إحدى المترجمات بقولها: "الحمد لله علاقتي إيجابية وتطورت عن السابق، ممكن هناك بعض الملاحظات التي لا يعلم عنها عضو هيئة التدريس مثل السرعة المناسبة، والفرصة الكافية التي يحتاجها الأصم للإجابة، لكن ذلك يرجع في النهاية للوعي الذي يصل إليه عضو هيئة التدريس" (هـ. ح).

١-٢ علاقات اجتماعية سلبية

أظهرت النتائج النوعية أن المجموعة الثانية من المشاركين عبَّرت عن وجود علاقات اجتماعية سلبية. والتي شملت (٢) من مترجمي لغة الإشارة. والتي كانت تعود في جانب كبير منها إلى عدم التقبل من قبل أعضاء هيئة التدريس للمترجمين. وقد اتضح ذلك بقول المترجم (م. ب) الذي ذكر: "أعضاء هيئة التدريس لا يتقبلون فكرة المترجمين أو حتى الطلاب الصُّم داخل القاعة وينظرون إليهم على أنهم مشتتين لانتباه الطلاب السامعين، ويؤخرون الشرح، فهم لا زالوا بحاجة إلى وقت طويل لتقبل المترجم داخل القاعة، وهذا للأسف جعل العلاقة بيننا وبين الأعضاء تكون سلبية".

١-٣ علاقات اجتماعية محايدة

أظهرت النتائج النوعية أن المجموعة الثالثة من المشاركين عبَّرت عن وجود علاقات اجتماعية محايدة. وقد تضمنت تلك المجموعة (١) من أعضاء هيئة التدريس

و(١) من مترجمي لغة الإشارة. حيث تتوقف طبيعة تلك العلاقة في كثير من الأحيان على الشخصية. وعبَّرت إحدى أعضاء هيئة التدريس عن ذلك بقولها: "العلاقة بيني وبين مترجمة لغة الإشارة في الغالب محايدة، يقف ذلك على الاتفاق بيني وبينها من عدمه"(أ.ح). كما عبَّرت إحدى المترجمات عن ذلك بقولها: "إجابتي محايدة في هذا الجانب، يتوقف على شخصية عضو هيئة التدريس، وتقبله لبذل الجهد في سبيل تطوير العلاقة بيني وبينه" (ن. م).

ومن خلال استعراض تلك الموضوعات؛ ترى الباحثات بأنه لا يوجد اعتقاد موحَّد حول طبيعة العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع. ومن الجدير بالذكر أن متغير الجنس أظهر اختلافًا في استجابات المشاركين في هذا الجانب، خصوصًا بالنسبة لمترجمي لغة الإشارة. حيث أظهرت النتائج أن المترجمات (الإناث) يتمتعون بعلاقات أكثر إيجابية مع أعضاء هيئة التدريس من المترجمين (الذكور)، إذ عبَّر جميع المترجمين (الذكور) عن وجود علاقات سلبية، بينما عبَّرت اثنتين من المترجمات (الإناث) عن وجود علاقات إيجابية والثالثة عبَّرت عن وجود علاقات محايدة. أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، فقد عبَّروا جميعًا عن علاقات إيجابية بينهم وبين مترجمي لغة الإشارة سواء الذكور أو الاناث، ما عدا واحدة من الأعضاء التي أشارت إلى وجود علاقات محايدة.

وعلى الرغم من اختلاف تلك الاستجابات حول طبيعة العلاقات الاجتماعية، إلاَّ أنَّ جميع هذه العلاقات مهمة وذات تأثير كبير على سير العملية التعليمية للطلاب الصُّم وضعاف السمع، حيث أكد سوالمية (٢٠١٥) على أن العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناءً على تفاعلهم الاجتماعي تعتبر من أهم ضروريات الحياة، بغض النظر عمَّا إذا كانت هذه العلاقات إيجابية أو سلبية. كما أشار أبو الريش (٢٠١٦) إلى أن العلاقات الاجتماعية تلعب دورًا رئيسيًا في نجاح المؤسسات المختلفة، ذلك أنها

تساعد على تحقيق إنتاج أوفر وأفضل إذا كانت هذه العلاقات تنجم عنها الطمأنينة والثقة وتمنح الفرد القدرة على التكيف والرضا عن العمل. وتحتل هذه العلاقات الاجتماعية أهمية أكبر في مؤسسات التعليم العالي، ذلك أن الاهتمام بسياسة غرس الثقة بين العاملين في مؤسسات التعليم العالي بشكلٍ خاص ينعكس إيجابيًا على العمل والإنتاج، ويحقق الأهداف المرجوة من المؤسسة (Joseph and Winston, 2005; Vineburgh, 2010) . وفي هذا الصدد؛ تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة شونيقات (Shanilkat, 2014) التي ظهرت تفوق المترجمات (الإناث) على المترجمين (الذكور) في الجانب الشخصي.

٢- متطلبات نجاح العلاقات الاجتماعية

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدد من العوامل المتعلقة بمتطلبات نجاح العلاقات الاجتماعية، والتي يندرج تحتها أربع موضوعات فرعية على النحو التالي:

٢-١ التوافق والانسجام

يعتبر التوافق والانسجام بين طرفين يحدث بينهما اتصال أو علاقة اجتماعية من أهم العوامل التي تساعد في الحكم على نجاح وتقوية هذه العلاقة مهما كان نوعها؛ وقد أكدت النتائج النوعية على أهمية التناغم والانسجام بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، وكيف ينعكس ذلك على مستوى الطلاب، حيث أشار عضو هيئة التدريس (س. أ) إلى هذا بقوله: "من وجهة نظري كمترجم لغة إشارة سابق ومحاضر لغة إنجليزية للصُّم وضعاف السمع؛ وأثناء مشاركتي مع أحد المترجمين لمدة ثلاث سنوات كان هناك تناغم وانسجام وتوافق نفسي واجتماعي كبير بيننا، وذلك انعكس على مستوى الطلاب إيجابيًا، مما جعلهم يقبلون على تعلم اللغة الإنجليزية برغبة جامحة، وقد تحسن مستواهم وحصدوا درجات عالية نتيجة لذلك". كما أيده في ذلك عضو هيئة التدريس (م.ن) بقوله: "يجب أن تكون العلاقة بيننا-كأعضاء-وبين المترجمين متوافقة ومتناغمة

حتى نتمكن من إيصال المعلومة بوضوح وسلاسة للطلاب، بما يحقق الأهداف المرجوة من عمل الطرفين كفريق لا يستغني أحداهما عن الآخر، وذلك لتحقيق مصلحة الطلاب".

وقد أكد السيد (٢٠٠٤) على أهمية التوافق والانسجام؛ حيث ذكر بأن العلاقات الاجتماعية تعتمد على التكامل والتجاذب والتوافق النفسي والاجتماعي بين الأطراف، والتي تتحدد بناء على دوافع تشكيل هذه العلاقة من الأساس، فيزداد هذا التوافق إذا تشابهت أهداف الشخص مع من يكوّن معه تلك العلاقة.

٢-٢ التبادل السلس بين الأدوار

يعتبر تبادل المسؤوليات والأدوار بين الأعضاء من المطالب الضرورية لنجاح العملية التعليمية في المؤسسة التي ينتمون إليها أيًا كان شكلها، ذلك أنه ليس بإمكان شخص واحد تحقيق جميع الأهداف المرجوة مهما كانت قدراته وكفاءاته، وهو كذلك بالنسبة لمؤسسة التعليم العالي موضع الدراسة الحالية، فقد اتضح من خلال البيانات النوعية بأن وجود التبادل السلس للأدوار بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة مطلبًا أساسيًا لنجاح العلاقة فيما بينهم. وعبَّرت عضو هيئة التدريس (هـ. م) عن ذلك بقولها: "أحد متطلبات التناغم المطلق بين عضو هيئة التدريس ومترجم لغة الإشارة توفر التبادل السلس بينهم في الأدوار، بحيث يساعد ويدعم كل منهم الآخر عند الحاجة، وهذا يساعد في إيصال المعلومة للطلاب بالشكل المطلوب، بما يحقق في النهاية أهداف المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها". وقد ذكر عضو هيئة التدريس (م. ن) مثالًا جيدًا على هذا التبادل بقوله: "اضطررت للذهاب إلى المستشفى بسبب مغص شديد أصابني، وطلبت من المترجم أن يبقى مع الطلاب ولا ينتظروني على الإفطار، وعندما عدت إلى الجامعة ظهرًا، وجدت بأنهم كانوا بانتظاري ولم يتناولوا الإفطار. شعرت وقتها بأن العلاقة بيني وبين المترجم لم تكن علاقة رسمية، بل كانت علاقة حميمة جدًا وكأننا أسرة واحدة، وهذا في الحقيقة زاد من محبتي لزميلي المترجم".

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة توافر التبادل في الأدوار بين الأشخاص في العلاقات الاجتماعية واعتبرتها جزءًا أساسيًا من تلك العلاقات؛ حيث أشار عبادة (٢٠١٦) إلى أن العلاقات الاجتماعية تعتبر فلسفة اجتماعية تهدف إلى تحسين وتأكيد الصلة المتبادلة بين أفراد المجتمع. كما ذكر نجيب (٢٠١٦) بأن التفاعل الاجتماعي هو ذلك التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال. بينما أكدت دراسة الشمسان (٢٠١٣) على هذا التبادل؛ حيث ذكرت بأن مترجم لغة الإشارة يتحمل مسؤولية مساعدة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مهام الترجمة داخل القاعات الدراسية؛ كونه ناقلًا للمعلومة كما هي مطروحة من عضو هيئة التدريس. وفي الوقت نفسه يراعي عضو هيئة التدريس المترجم عند تقديم المادة العلمية، ويسمح له بحضور الاختبارات لشرح الأسئلة للطلاب الصُّم.

٢-٣ التنسيق الجيد

يشكل التنسيق الجيد بين الأطراف أهمية كبيرة لنجاح أي عمل جماعي، ذلك أنه بدون التنسيق تصبح العملية بلا تنظيم مما يحول دون تحقيقها للنتائج المرجوة منها، وقد ذكر معظم المشاركين أن التنسيق مهم جدًا حتى يكون كلًا من المترجم وعضو هيئة التدريس كالشخص الواحد في إيصال المعلومة للطالب، وعبَّرت عن ذلك (س. ع) بقولها: " التنسيق والتفاهم بين عضو هيئة التدريس والمترجم مهم جدًا، ضروري يطَّلع المترجم على ما سيتناوله عضو هيئة التدريس قبل عرض المادة العلمية بوقت كاف وباستمرار، حتى يضمن وصول المادة العلمية للطالب بشكل جيد ومفهوم، وبالتالي يكونوا كالشخص الواحد في إيصال المعلومة للطالب". وأيدتها في ذلك (ن. د) التي أكدت على أهمية مناقشة احتياجات الطلاب الفردية بالإضافة إلى محتوى المادة العلمية كجزء من التنسيق. وأشارت إلى ذلك بقولها: "ضروري جدًا التنسيق المسبق بين المترجم وعضو هيئة التدريس، ومشاركة محتوى المادة العلمية بينهما، مما يسمح

للمترجم بأخذ تصور عن الدرس قبل تقديمه، كما أنه من الضروري مناقشة الاحتياجات الفردية لبعض الطلاب".

في المقابل؛ أشار بعض المترجمين إلى عدم وجود تنسيق بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس مما يحول دون تحقيق العلاقة الاجتماعية الناجحة فيما بينهم، وتمثلت صور عدم التنسيق في عدة جوانب منها: طريقة تقديم المادة المطروحة، والإعلام عند التغيب عن المحاضرات. وعبَّر المترجم (م. ب) عن ذلك بقوله: "لا يوجد تنسيق بيننا وبين أعضاء هيئة التدريس فيما يخص المادة المطروحة، كما أن العضو لا يخبرنا عندما يتغيب عن محاضراته، مما يجعلنا نحضر للقاعة وننتظره وبعد ذلك لا يحضر، وهذا يجعلنا في موقف محرج بين الطلاب، وللأمانة فإن هذا لا ينطبق على جميع الأعضاء ولكن معظمهم".

وفي هذا الموضوع؛ أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التنسيق بين كلٍ من الأعضاء ومترجمي لغة الإشارة؛ حيث أشارت دراسة كلًا من الريس والخرجي (٢٠١٠) إلى أن (٥٥٪) من عينة الدراسة أشاروا إلى أن من أهم معوقات برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع هو عدم مراعاة عضو هيئة التدريس لدور مترجم لغة الإشارة أثناء الشرح مثل السرعة في الحديث، وعدم الانتباه للمترجم، وعدم التأكد من متابعة المترجم لهم أثناء الشرح. كما أكدت دراسة الشمسان (٢٠١٣) على أهمية التنسيق بين الأعضاء والمترجمين من خلال الالتزام بترجمة المحاضرات النظرية والعملية، والمحافظة على أوقات الدوام، وتحديد مكان مترجم لغة الإشارة داخل القاعة بحيث يكون وجهًا لوجه مع الطلاب الصُّم بما يتيح لهم التواصل البصري معه، إضافة إلى أهمية التحضير المسبق للمحاضرات من قبل المترجم من خلال الاطلاع على الملازم والكتب الدراسية وذلك بالتنسيق مع عضو هيئة التدريس.

٢-٤ العمل التعاوني

يحتل العمل التعاوني مكانة كبيرة في كافة القطاعات التعليمية؛ فالتعاون بين الأطراف يساعد على تحقيق الأهداف بأسرع وقت وبأقل جهد ممكن، وبالتالي يكون التعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة مطلبًا أساسيًا لنجاح العلاقة الاجتماعية بينهم. وقد عبَّر عضو هيئة التدريس (م. ن) عن أهمية هذا التعاون بقوله: "عندما يقوم عضو هيئة التدريس بتقديم معلومة للطلاب؛ يكون التركيز والاستيعاب كبيرًا عند الطلاب حينما يكون المترجم منسجمًا مع العضو ومتعاونًا معه". وأيدته في ذلك مترجمة لغة الإشارة التي ذكرت: "نجاح العملية التعليمية تعتمد على التعاون المشترك للبحث عن أفضل الطرق لمساعدة الطالب الأصم وضعيف السمع، ومعرفة احتياجاته" (هـ. ح). من جانب آخر؛ أشار بعض المترجمين إلى عدم وجود تعاون بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، حيث ذكر المترجم (م. ب): "هناك عدم تعاون من عضو هيئة التدريس مع المترجم، فهم لا يراعوننا من ناحية السرعة في الشرح، وفي التعامل بشكل عام".

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أهمية التعاون بين كلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الاشارة؛ حيث أكدت دراسة كلًا من المنيع والريس (٢٠٠٩) على أهمية التعاون بين كلٍ من الأعضاء والمترجمين من خلال عقد جلسات عمل بين المترجمين وأعضاء هيئة التدريس في بداية كل فصل دراسي لإعطاء المترجم تصور كامل عن المادة العلمية ومحتواها. بينما تؤكد نتائج دراسة هيلتونين وآخرين Hiltunen (et al., 2019) على أهمية تحلي المترجمين الفوريين بالقدرة على التكيف مع المتحدثين أو العمل كعضو في فريق، والثقة بالنفس، والمثابرة، والمشاركة والتعاون، وتحديد الأهداف، حيث أن العمل التعاوني له علاقة بالقدرات والمهارات اللازمة في مهنة المترجم. وفي هذه المسألة ذكر السيد (٢٠٠٤) أن التعاون بين الأفراد يؤدي إلى

التكامل والتجاذب في العلاقات الاجتماعية. كما أكدت العنزي وتركستاني (٢٠١٩) على عدم وجود تعاون بين أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم، مما يؤثر على الطلاب.

وبذلك؛ فإن العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة ذات حساسية كبيرة، مما يجعل من الأهمية توفير كافة المتطلبات اللازمة لنجاحها، بما يكفل تحقيق نجاح العملية التعليمة للطلاب الصُّم وضعاف السمع داخل برامج التعليم العالي في ظل الصعوبات التي يواجهونها فيها.

٣-معوقات نجاح العلاقات الاجتماعية

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدد من العوامل المتعلقة بمعوقات نجاح العلاقات الاجتماعية، والتي يندرج تحتها ثلاث موضوعات فرعية على النحو التالي:

٣-١ عدم التقبل

يعتبر التقبل أمرًا أساسيًا لنجاح العلاقة الاجتماعية مهما كان نوعها؛ وبالتالي فإن عدم توفره يحول دون نجاح هذه العلاقة. وفي هذا المجال؛ ذكر مترجمو لغة الإشارة بأن مستوى التقبل يعد مؤثرًا كبيرًا في تحديد نجاح العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس؛ حيث أشار عضو هيئة التدريس (س. أ) إلى ذلك بقوله: "هناك تفاوت واختلاف كبير بين أعضاء هيئه التدريس في تقبل المترجمين؛ فمنهم من يقدرهم بشكل كبير والبعض منهم لا يتقبلهم أبدًا". من جانب آخر؛ أشار معظم المترجمين إلى أن عدم تعود أعضاء هيئة التدريس على وجود المترجمين داخل القاعة التي يدرس فيها الطلاب يعتبر عائقًا كبيرًا يحول دون نجاح علاقتهم مع الأعضاء. وأكد على هذا مترجم لغة الإشارة (ع. م) بقوله: "في كثير من الأحيان أخرج وأنا متضايق بسبب ردود فعل أعضاء هيئة التدريس. بعض المواقف تجعلني أحاول أن أشرح لهم أننا خريجي جامعات، ولدينا خبرات في مجال الترجمة؛ وأننا مساندين لهم في توصيل المعلومة للطلاب الصُّم، فبعضهم تتحسن نظرتهم لنا بعد فترة من تعوُّدهم علينا، وآخرون يستمرون بعدم تقبلهم لنا".

وقد يرجع ضعف مستوى التقبل هذا إلى حداثة التجربة بوجود الطلاب الصُّم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم العالي، وفي هذا أشار أحد الأعضاء إلى أنه يتوقع ارتفاع نسبة تقبل المترجمين في القاعات الدراسية خلال السنوات القادمة من خلال التعريف بأهميته ودوره داخل القاعة. وقد اتضح ذلك بقول (م. ب) الذي ذكر: "اعتقد المشكلة في عدم تقبل أعضاء هيئة التدريس للمترجمين تكمن في حداثة البرنامج وعدم تعوُّد الأعضاء على تواجد المترجمين داخل القاعة، لأن أعضاء هيئة التدريس ينظرون لنا بأننا كمترجمين نضايقهم في القاعة ولا يستطيعون التركيز في الشرح بسبب تواجدنا". وفي المقابل؛ أشار المترجم (م. ب) إلى أن عدم التقبل من قبل أعضاء هيئة التدريس لهم أضعف أي محاولة لتحسين العلاقة الاجتماعية بينهم، حيث ذكر: "لم يتم تطبيق استراتيجيات من قبل أعضاء هيئة التدريس لتحسين العلاقات، مع العلم بأن لديهم الدراية بأهميتها، لكنهم لا يبذلون محاولات لتطبيقها بسبب عدم تقبلهم للمترجمين؛ حيث يقام في بداية كل فصل دراسي لقاء مع أعضاء هيئه التدريس لشرح كل شيء يخص العملية التعليمية للصُّم، ومع ذلك فمعظمهم ما زالوا غير متقبلين لنا، ولكننا سنستمر في تغيير نظرتهم لنا حتى نحقق الصالح العالم"

وقد أكدت العديد من الدراسات العلمية على أهمية التقبل في نجاح العلاقات الاجتماعية. حيث أشار عبادة (٢٠١٦) إلى أن العلاقات الاجتماعية تهدف بشكل أساسي إلى إشباع الحاجات النفسية للفرد في نطاق الجماعة، والتي يعتبر التقبل جزءًا أساسيًا لنجاحها. كما أكدت دراسة الشمسان (٢٠١٣) على ضرورة أن يتميز عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي بتقبل التوجيهات وحسن التصرف والعلاقات مع الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والجهاز الإداري والمترجمين، والمساعدين الفنيين. بينما أشارت دراسة العمري (٢٠١٨) إلى أن أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية كانت الكفايات الشخصية، والتي من أبرزها: الثقة، وتقبل النقد من الآخرين.

٣-٢ عدم امتلاك المؤهل العلمي الكافي

يعد امتلاك المؤهل العلمي الكافي من قبل مترجمي لغة الإشارة بشكلٍ خاص؛ مطلبًا أساسيًا لنجاحهم في تقديم العملية التعليمية للطلاب الصُّم وضعاف السمع بشكلٍ صحيح. ونتيجة لذلك فإن عدم امتلاكه كانت من أهم المعوقات التي تحول دون نجاح العلاقة الاجتماعية بين عضو هيئة التدريس ومترجم لغة الإشارة. حيث أشارت عضو هيئة التدريس (هـ. م) إلى ذلك في قولها: "يجب أن يحمل المترجم شهادة في نفس التخصص للمقرر الذي يترجم له، كي لا يكون هناك تسرب أو ضعف في نقل المعلومة بين المحاضر والمترجم". كما أشار عضو آخر إلى أن هناك عدة سلبيات نتيجة عدم حمل المترجم لأي درجة علمية ولو بسيطة في المقرر الذي يترجم له، مثل إصابة الطلاب بالملل والضجر واضاعة الوقت وفقدان الحماس لتلقي المعلومة، مما يؤثر على العلاقة بينه وبين عضو هيئة التدريس حيث ذكر: "المترجم سيحتاج لوقت أطول لفهم ما يريد المحاضر أن يوصله للطلاب، إذا لم يكن مؤهل علميًا، ويكون ذلك على حساب الطلاب وشعورهم بالملل والضجر من انتظار المعلومة؛ مما يفقدهم الدافعية والحماس للتعلم، بالإضافة إلى هدر الوقت، مما يضاعف معاناة الطلاب الصُّم" (س. أ). من جانب آخر؛ أشارت إحدى المشاركات إلى أن عدم امتلاك المؤهل العلمي قد يجعل هناك صعوبة في فهم واستيعاب المترجم لما يُطرح من قبل عضو هيئة التدريس، مما يعيق العملية التعليمية، وعبَّرت عن ذلك بقولها: "من أهم المعوقات من وجهة نظري بطء استيعاب وفهم المترجم لما يطرح، أو تولي المترجم لشرح نقطة علمية بحسب فهمه هو وايصال المعلومة بشكل خاطئ دون الرجوع لعضو هيئة التدريس، وهذا يرجع إلى كونه غير مؤهل تأهيلًا كافيًا"(أ. ح).

وبذلك؛ فإنه ينبغي أن يمتلك مترجم لغة الاشارة الكفايات اللازمة للحصول على شهادة الاعتماد المهنية، والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التدريب والتوظيف،

وهذا يؤيد ما جاء في دراسة مسعود (٢٠١٠) التي أكدت على أهمية توفير مترجمين مُحترفين ومؤهلين أكاديميًا لممارسة هذه المهنة. بينما يؤكد كلًا من الريس والعمري (٢٠١٤) على التزام مترجمي لغة الاشارة بأخلاقيات المهنة بشكل يحافظ على سلوكهم المهني. كما أكدت دراسة العمري (٢٠١٨) على أن أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية الكفايات المعرفية، والتي من أبرزها: (الالمام بقواعد وأسس لغة الإشارة، والمعرفة بخصائص وثقافة الصُّم، والإلمام بالقاموس الإشاري العربي الموحد). وفي هذه المسألة؛ أكد كلًا من كوبر وآخرون (Cooper et al., 2011) على أن وجود مؤهل علمي جيد لدى مترجم لغة الإشارة يزيد من اهتمامه بتعليم الصُّم، مما يجعل هناك أهمية لتوفر مترجمي مؤهلين، والخروج عن الأيام التي كان فيها تعيين مترجمي لغة الاشارة لمجرد أنهم صم أو مستخدمين أصليين للغة، وأشاروا إلى أهمية تقديم نهج أكثر احترافًا وتطورًا نحو توظيف المتدربين الذي يحملون التدريب والشهادات. كما أشارت دراسة كلًا من المنيع والريس (٢٠٠٩) إلى ضرورة الاستعانة بمترجمين ذوي تأهيل علمي عالٍ - قدر الإمكان- وأهمية عقد دورات في التدريب الاحترافي للترجمة بلغة الإشارة بهدف رفع المستوى المهني للمترجمين. وفي هذه المسألة أوضحت شيتز (Scheetz, 2012) أنه لكي يكون المترجمون ميسري تواصل فعَّالين ينبغي أن يطوروا المهارات التحليلية والقدرة على الاستماع بعناية، فضلًا عن التمكن من اللغتين المنطوقة والإشارية. من جانب آخر؛ أشارت دراسة كلًا من العنزي وتركستاني (٢٠١٩) إلى عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على ايصال المفاهيم النظرية المجردة للطالبات الصم وضعيفات السمع، وعدم كفاءة مترجمي لغة الإشارة وضعف قدرتهم في نقل المحتوى العلمي المقدم في المحاضرات؛ مما يؤدي إلى صعوبة فهمه؛ واعتماد بعض المترجمين على التواصل الشفهي مع الطالبات الصم؛ مما يؤثر على مستواهم التحصيلي.

٣-٣ عدم فهم مهام ومتطلبات عمل كلًا منهما

يعد فهم الأدوار والمهام المطلوبة من أعضاء المجموعة الواحدة من أهم النقاط التي يحتاج إليها العمل الجماعي، حيث يساعد ذلك على إنجاز الأعمال في وقت أقصر وبجودة أعلى، وهو بالتالي يؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة؛ ذلك أن عدم وضوح الأدوار يعيق نجاح العلاقة بينهما. وقد أشار إلى ذلك معظم المشاركين في الدراسة. وعبَّرت عن ذلك إحدى المترجمات بقولها: "من أهم المعوقات من وجهة نظري الشخصية هو خوف عضو هيئة التدريس من أن يأخذ المترجم دوره، وعدم وضوح الدور لكلًا منهم وعدم وجود معرفة سابقة أو إجراءات واضحة لتوضيح الأدوار" (هـ. ح). وبذلك يكون توضيح الدور عاملًا مهمًا في توزيع المهام في العملية التعليمية بالشكل المناسب، واتضح ذلك بقول أحد المترجمين الذي ذكر: "باعتقادي أن توضيح دور مترجم لغة الإشارة في العملية التعليمية مهم جدًا، لأنه بذلك تتضح الأدوار وتتوزع المهام في العملية التعليمية بشكل منظم" (ع. م). وقد أشارت إحدى المترجمات لموقف في ذلك بقولها: "في كثير من الأحيان أسمع أعضاء هيئة التدريس يتحدثون عن عشوائية عمل المترجم أمام الآخرين، كما أنه عندما ينقل المترجم جواب الأصم ويكون الجوانب خاطئ أو غير مناسب يتم اسقاط ذلك على أداء المترجم" (ن. م). من جانب آخر؛ أشار بعض المشاركين إلى أن فهم المهام والمتطلبات يكون فيه نوع من الاحترام والتقدير للطرف الآخر. وأشار إلى ذلك (س. ع) بقوله: "ضروري جدًا وجود احترام وتقدير وخلق جو من الثقة المتبادلة بين الطرفين، وعلى كل واحد منهما فهم شخصية ودور الطرف الآخر لأنها من مقومات العملية التعليمية الناجحة".

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية إلى بعض المهام التي يجب أن يلتزم بها كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، حيث أشارت دراسة كلًا من الريس والخرجي (٢٠١٠) إلى أن من بين معوقات برامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع هي أن مترجم لغة الإشارة لا يترجم كل ما يدور في القاعات الدراسية مثل

التعليقات. بينما أشارت دراسة ليفرسيدج (Liversidge, 2003) إلى أن من أهم المعوقات المرتبطة بالتعليم العالي للصُّم هي الصعوبات الأكاديمية، والتي تمثلت في عدم وجود الفهم الواضح من قبل أعضاء هيئة التدريس عن كيفية تعليم الطلاب الصُّم وضعاف السمع. وبذلك أشار كلًا من الريس والعمري (٢٠١٤) إلى أن الترجمة تُعد عملية حوار في وجود المترجم، كونه أحد المشاركين في التفاعل، وليس مجرد قناة تقوم بتوصيل المعلومات.

وقد اتضح من خلال النتائج أن غالبية المعوقات التي تواجه العلاقات الاجتماعية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة تتعلق بالمترجمين بشكل أكبر. وتبرر الباحثات ذلك بأن مترجمي لغة الإشارة يتعرضون لمشكلات في تلك العلاقات أكثر من أعضاء هيئة التدريس؛ كون الأعضاء يمارسون عملهم بشكل شبه طبيعي، بينما المترجمين يقع عليهم الجهد الأكبر في متابعة عضو هيئة التدريس، والتخفيف قدر الإمكان من المعوقات التي تحول دون نجاح العلاقة بينهم وبين الأعضاء.

٤-استراتيجيات تحسين العلاقات الاجتماعية

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن عدد من العوامل المتعلقة باستراتيجيات تحسين العلاقات الاجتماعية، والتي يندرج تحتها خمس موضوعات فرعية على النحو التالي:

٤-١ تنسيق توقيت المداخلة ومدتها

يعتبر اختيار توقيت المداخلة ومدتها من الأمور المهمة التي ينبغي أن يراعيها مترجم لغة الإشارة داخل القاعات الدراسية؛ بما يساعد في تحسين العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس والمترجمين، إذ يقوم المترجم بدور الوسيط في عملية الحوار بين الطلاب وعضو هيئة التدريس، وهذا يتطلب من المترجم اختيار التوقيت الجيد لمداخلاته مع عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة. وقد اعتبر بعض أعضاء هيئة التدريس أن تلك الاستراتيجية تُحدث التناغم في العلاقات بينهم وبين المترجمين، وتُحسن مستوى الطلاب، وعبر عن ذلك أحد الأعضاء بقوله: "هناك أهمية لاستحداث لقاءات بين

عضو هيئة التدريس ومترجم لغة الاشارة للاتفاق حول إنجاز توقيت المداخلة ومدتها بأريحية مطلقة للطرفين، وبما يحقق الفائدة للطلاب"(س. أ). ولكنه نوّه بقوله: "لا أعلم يقيناً ما إذا كان هناك أي مساعي مبذولة من قبل المترجمين والأعضاء لتحسين العلاقة بينهم من خلال تلك الاستراتيجية". وفي المقابل؛ أشار عضو هيئة التدريس (م. ن) إلى تجربته الشخصية أثناء اللقاءات بينه وبين مترجم لغة الاشارة بقوله: "تحسنت العلاقة كثيرًا مع المترجم، وكذلك مع الطلاب بعد الاتفاق على توقيت المداخلة ووقتها، حيث أصبح إنجاز العملية يتم بشكل أكثر يسر وسهولة". بينما أتفق المترجمان (م. ب) و(ع. م) في حوارهم حول هذه الاستراتيجية أنه لا يوجد أي اتفاق محدد حول توقيت المداخلة ومدتها للمترجم، وأن هذه الاستراتيجية غير مُطبقة على أرض الواقع.

وفي هذا الصدد؛ أشارت دراسة الشمسان (٢٠١٣) إلى أنه يجب أن يراعي مترجم لغة الاشارة المحافظة على الهدوء خلال فترة الترجمة، وعدم التدخل في كلام عضو هيئة التدريس أثناء سير المحاضرة.

٤-٢ الدقة في إعادة شرح المعلومات المقدمة

يعمل مترجم لغة الاشارة على إعادة شرح المعلومات التي يطرحها عضو هيئة التدريس أثناء المحاضرة من خلال لغة الاشارة. ونظرًا لأهمية هذه المهمة فقد كانت إحدى الاستراتيجيات التي ينبغي مراعاتها لتحسين العلاقة بين عضو هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة. وهذا ما أكد علية عضو هيئة التدريس (س. أ) بقوله: "هناك محاولات دائمة لإيجاد تفاهم بيني وبين المترجم وثقة كبيرة حول دقة توصيل المعلومة المطروحة من قبل مترجم لغة الإشارة للطلاب، وذلك ينعكس دائمًا على مستوى الطلاب إيجابيًا". من جانب آخر؛ ذكر بعض المشاركين أن المترجم أحيانًا يقوم بتوصيل معلومات للطلاب خارج نطاق المادة العلمية المقدمة، مما يؤثر سلبًا على العلاقة بينهما، واتضح ذلك بقول إحدى المشاركات التي ذكرت: "أتذكر موقف حدث بيني وبين إحدى

المترجمات، حاولت المترجمة إيصال مشاعري إلى الطالبات وليس فقط الكلام الذي أقوله، وهذا أثر على علاقتي معها بشكل سلبي" (أ.ح). بينما اتفق المترجمان (م. ب) و(ع. م) أنه لا يوجد تقدير من عضو هيئة التدريس للدور الهام الذي يقومون به في توصيل المعلومة المطروحة للطلاب الصُّم أثناء المحاضرات، ولا ثقة بقدرتهم على توصيل المعلومة بدقة كما قدمها عضو هيئة التدريس.

وقد أكدت مجموعة من الدراسات على هذه الاستراتيجية؛ حيث أشارت دراسة الزبيري (٢٠١٧) إلى أن طبيعة العمل في مهنة الترجمة تُلزم المترجم بالدقة في ترجمة اللغة المنطوقة وترابطها مع لغة الإشارة، ومراعاة الموقف التعليمي. كما تناول كلًا من فوستر وآخرون (Foster et al., 2004) أن هناك مشاكل قد تحدث بسبب عدم أهلية مترجم لغة الاشارة للترجمة، واحتمالية إيصاله المعلومة بشكل خاطئ للطلاب الصُّم وضعاف السمع. وبالتالي؛ فقد أشار السيد (٢٠١٥) إلى أنه يجب أن يكون مترجم لغة الاشارة قادرًا على استخدام الأساليب المناسبة لتحويل النص إلى صيغ قابلة للاستيعاب، والتي تُعين المترجم على توصيل المعلومة بسهولة وفاعلية. كما أشار ليفرسيدج (Liversidge, 2003) إلى أن من أهم معوقات العملية التعليمية للطلاب الصُّم في التعليم العالي هي الصعوبات الأكاديمية، والتي تمثلت في صعوبة وصول المعلومات وفهمها بقاعة الدروس. وقد يعود ذلك إلى ما أشار له كلا من المعمر والحامد (٢٠٠٦) أن من أهم معوقات التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع عدم تعاون عضو هيئة التدريس في تبسيط شرح المقررات.

٤-٣ التحقق من استيعاب الطلاب للمعلومات المقدمة

يُعتبر وجود مترجمي لغة الاشارة داخل القاعات الدراسية التي يدرس فيها الطالب الأصم بشكلٍ خاص ضمانًا كبيرًا ودعامة أساسية لتحسين فرص تعلمه؛ حيث يتنبأ مترجم لغة الاشارة دائمًا عن استيعاب الطلاب الصُّم للمعلومة المقدمة من قبل

عضو هيئة التدريس أولًا بأول. مما يجعل هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي تساعد على نجاح العلاقات بين الأعضاء والمترجمين. وهذا ما أكد عليه عضو هيئة التدريس (س. أ)، حيث ذكر: "لدي ثقة كبيرة بقدرة المترجم على التواصل مع الطلاب مباشرة، والتنبؤ عن استيعابهم للمعلومة المطروحة من قبلي أثناء المحاضرة من عدمه". وفي هذا المجال؛ أكد المشاركين على أهمية إتاحة الفرصة لمترجم لغة الاشارة لطرح أسئلة الطلاب على عضو هيئة التدريس، بما يساعدهم في فهم واستيعاب المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى توجيه الأسئلة من قبل عضو هيئة التدريس للطلاب في الوقت المناسب. وهذا ما أكد عليه عضو هيئة التدريس (م. ن) بقوله: " النجاح في العلاقة بين المترجم والأستاذ يتضمن أن يرجع المترجم إلى عضو هيئة التدريس ويطرح أسئلة الطلاب عليه بشكل مستمر".

من جانب آخر؛ ذكر بعض المشاركين أن طرح الأسئلة قد تكون إحدى المعوقات للعلاقة الاجتماعية إذا لم تُدار بالشكل الصحيح، وعبَّرت عن ذلك (س.ع) بقولها: "من أهم معوقات نجاح العملية التعليمية للصُّم وضعاف السمع عدم وجود استراتيجية واضحة للتعامل بين المترجم وعضو هيئة التدريس؛ كأن يقوم المترجم بالرد على استفسارات الطلاب وعدم الرجوع للأستاذ، وكذلك أن يقوم الأستاذ بالترجمة مع وجود المترجم، بمعنى أنه يجب التعديل على صلاحيات العمل لكلا الطرفين باستمرار".

وفي هذ الصدد؛ أكد السيد (٢٠١٥) على أن مترجم لغة الاشارة يعمل على توصيل الرسالة العلمية بصدق وأمانه وإيضاح، كما يستخدم الطرق التي تنمي مبادئ التعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب الصُّم، وتدعيم بيئة التعلم التفاعلية مثل الحوار والمناقشة. كما أكدت دراسة الشمسان (٢٠١٣) على أهمية حث أعضاء هيئة التدريس على توجيه الأسئلة للطلاب مباشرة وليس لمترجمي لغة الإشارة.

٤-٤ توطيد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلاب

من أجل الاهتمام بتواصل الطلاب الصُّم وضعاف السمع مع المحيطين بهم من الأشخاص السامعين، فلابد من توفير مترجمين يتمتعون بكفايات وخصائص تساعدهم على القيام بدورهم المنوط بهم على أكمل وجه. وبالتالي فإن التواصل الفعَّال وتوطيد العلاقة بين كلًا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة من الاستراتيجيات المهمة في نجاح العلاقات الاجتماعية بينهم. وتتضح تلك الأهمية من خلال التجربة الشخصية التي عبَّر عنها عضو هيئة التدريس (م. ن) حيث قال: "خلال السنوات الماضية لاحظت ضعفًا في الحضور للدوام يوم الخميس باعتباره آخر أيام الأسبوع، فاتفقت مع الإدارة على تخفيف الدراسة يوم الخميس، والاقتصار على مراجعة نشاط الأسبوع بطريقة تفاعلية يشارك فيها جميع الطلاب. وقد أدى هذا بالفعل إلى زيادة حضور الطلاب، كما أدى إلى التقارب وتوطيد العلاقة بيني وبين المترجم، فكنا نتحدث عن الطلاب الصُّم وطرق التعامل معهم مما ساعدني كثيرًا في التفاعل وتحسن العلاقة معه".

من جانب آخر؛ أشار بعض المشاركين إلى أهمية عقد الاجتماعات الدورية لمناقشة المستجدات والملاحظات بشكلٍ مستمر بما يسهم في توطيد العلاقة، واتضح ذلك بقول إحدى المشاركات التي ذكرت: "اقترح تفعيل الاجتماعات الدورية بين المترجمين وأعضاء هيئة التدريس لمعالجة أي ملاحظات قد ترصد من الجانبين وتدوين ذلك في محاضر الاجتماعات حتى تقوى العلاقة بينهم" (س.ع). كما كانت الورش التعريفية بالأدوار من ضمن الاقتراحات التي أشار إليها المشاركين، واتضح ذلك بقول إحدى المترجمات التي ذكرت: "اقترح حضور المترجمين والأعضاء ورشة تعريفية لتعريف أدوارهم، مما يساهم في التعاون المشترك فيما بينهم" (هـ. ح). وأيدتها في ذلك (ن.م) التي ذكرت أن ورش العمل مهمة جدًا، لكن هناك ضعف كبير في الإقبال عليها من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وقد أشارت العديد من الدراسات العلمية إلى أهمية توطيد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة والطلاب، حيث أشار كلًا من الخطاطبة ومالكبة (٢٠١٥) إلى أن أنه لابد من توفير طرق ووسائل تعمل على زيادة التفاعل الاجتماعي من أجل توطيد العلاقة بين الأعضاء في المؤسسات التعليمية لما لذلك من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية. كما أكدت الزبيري (٢٠١٧) على أن المترجم يجب أن يسعى إلى إنجاز أعماله بدرجة كبيرة من الضبط والتنظيم وعلى نحو خالي من التوتر والقلق والاضطراب في الانفعالات، وعليه أن يكون متحمس ويقظ وفطن ومنتبه على نحو جيد، وهذه الانفعالات الايجابية تُمكنه من التنظيم والانضباط في عمله.

٤-٥ الاتجاهات نحو استراتيجيات التحسين

تعد الاتجاهات الإيجابية هي ردة الفعل المطلوبة نحو استراتيجيات تحسين العلاقات الاجتماعية المتبعة من قبل كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، ولكن هذه الاتجاهات ظهرت من بعض المشاركين وليس جميعهم، حيث عبّر عضو هيئة التدريس (م. ن) عن ذلك بقوله: " بالنسبة لي كمحاضر؛ اتجاهاتي إيجابية لأي استراتيجية تحسين متبعة من الآخرين، وكذلك الحال بالنسبة لمترجم لغة الإشارة الذي يعمل معي منذ ثلاث سنوات". في المقابل؛ يعد الاهتمام الجدي من قبل كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة مهم جدًا لتقبل استراتيجيات التحسن المتبعة من قبلهم. لكن معظم المشاركين أشاروا إلى جهلهم بالمحاولات المبذولة لتحسين تلك العلاقات وعدم معرفتهم بها. وقد أشار عضو هيئة التدريس (س. أ) إلى ذلك بقوله: "ليس لدي أدنى فكرة عن ردود فعل أعضاء هيئه التدريس أو المترجمين حول استراتيجيات التحسين المطبقة". بينما أشار جزء بسيط من المشاركين إلى الجهد المبذول من قبل الإدارة لتحسين تلك العلاقات، واتضح ذلك بقول عضو هيئة التدريس (م. ب) الذي ذكر: "هناك اهتمام جدي من قبل الإدارة في التطوير وتحسين العلاقة بين المترجم

وعضو هيئة التدريس، بما ينعكس إيجابيًا على الطلاب". في المقابل؛ اتفق المترجمان (م. ب) و(ع. م) بأن أعضاء هيئة التدريس لم يتقبلوا المحاولات المبذولة من قبلهم لتحسين العلاقات الاجتماعية، وأنها في الغالب تقابل بالرفض وعدم الاهتمام.

وعلى هذا؛ فإن بعض الأعضاء والمترجمين كان لديهم توجه نحو تطوير العلاقة بين الطرفين ويحرصون على اتباع استراتيجيات مختلفة لتطويرها، كما ينظرون لها بشكل إيجابي، بينما البعض الآخر لم يكن لديهم ذلك. ذلك أن هناك اتجاهات إيجابية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة نحو استراتيجيات التحسين المبذولة، بينما كانت أغلب ردود الفعل من قبل الآخرين سلبية أو لم يكن لديهم علم بوجود هذه الاستراتيجيات من الأساس.

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أهمية بذل الجهد لتحسين العلاقات الاجتماعية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة من خلال تطوير الذات والتدريب المستمر، حيث أكدت دراسة العمري (٢٠١٨) على أن من أهم الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة الكفايات المهنية والتي تشمل: (التطور المستمر لنفسه وإشاراته، والتدريب أثناء العمل، والالتزام بأخلاقيات المهنة مثل: السرية التامة، وإجادة الترجمة باستخدام الإشارة السعودية "المحلية"). كما شدد كلًا من بروسي وفورد (Bruce and Ford, 2008) على أهمية التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس المؤهلين لتعليم الطلاب الصُّم وضعاف السمع من خلال تنمية قدراته المهنية وتدريبه على كيفية التعامل مع الطلاب الصُّم وضعاف السمع، بالإضافة إلى تدريبه على فهم طبيعة وخصائص هذه الفئة، وإيجاد وسائل تقييم مناسبة لهم، وسد العجز في المناهج والمقررات المناسبة، وضرورة أن يتم ذلك من خلال فريق متعدد التخصصات. علاوة على ذلك؛ أشار دولمان (Dolman, 2008) إلى أن هناك أهمية كبيرة لإتقان أعضاء هيئة التدريس للغة الإشارة وتنمية مهاراتهم فيها، فضلًا عن أهمية عقد الدورات

التدريبية في الجامعة لأعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على بعض المهارات الضرورية التي تمكنهم من التعامل مع الطلاب الصُّم وضعاف السمع بفاعلية. بينما أشار كلًا من كوبر وآخرون (Cooper et al., 2011) إلى ضرورة حرص أعضاء هيئة التدريس على إعطاء نسبة أكبر من وقتهم للبحوث والمنح الدراسية؛ لتعزيز معرفتهم بالطلاب الصُّم وضعاف السمع، ونظرية تعلم اللغة الثنائية، والحصول على الدورات، والكفاءة في استخدام لغة الإشارة، واستراتيجيات التدريس.

وبذلك؛ ترى الباحثات أن تحليل النتائج النوعية التي ظهرت من المشاركين توضح أنه لا توجد آلية محددة تُلزم جميع أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الاشارة بتنظيم استراتيجيات لتحسين علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض. ويتضح ذلك من خلال الاختلاف بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الاشارة في وجهات النظر حول هذه الاستراتيجيات، رغم أهميتها في تحسين طبيعة العلاقة بينهم. كما لاحظت الباحثات الاتفاق بين وجهات نظر مترجمي لغة الإشارة حول طبيعة العلاقة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، ويعزى ذلك إلى عوامل كثيرة مشتركة فيما بينهم تتمثل في: (طبيعة المهنة، ومكان العمل، والتعليمات المشتركة المقدمة لهم، والاشتراك في الرئيس المباشر). الأمر الذي يبرر تشابه وجهات نظرهم.

الخلاصة

أسهم استخدام المنهج الظاهراتي في الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين ببرامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع، حيث كشف تحليل البيانات النوعية بأن هناك مجموعة من المتطلبات اللازمة لنجاح العلاقات الاجتماعية بينهم، وفي الوقت نفسه توجد مجموعة من المعوقات التي تحول دون نجاح هذه العلاقات، وفي جميع الأحوال؛ فهناك جهود مبذولة واستراتيجيات متنوعة لمحاولة تحسين تلك العلاقات الاجتماعية. من جانب آخر؛

أظهرت النتائج أن المشكلة الحقيقة تمثلت في مستوى تقبل كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة، ذلك أن الأساس الذي يحكم طبيعة العلاقة بينهم هو مستوى تقبل كل منهم للآخر، وإيمانه بدوره وأهميته في نجاح العملية التعليم للصُّم وضعاف السمع داخل برامج التعليم العالي. وبالتالي فهو مؤثرًا أساسيًا في بذل استراتيجيات نحو تحسين العلاقة بينهم؛ ذلك أن التقبل يزيد من بذل تلك الاستراتيجيات سعيًا نحو تطوير علاقة أقوى، مما ينعكس إيجابيًا على الطلاب، ويساهم في تقديم أداء أفضل لهم.

قيود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة العاملين في برنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصُّم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود. وبالتالي فإن القيود المتعلقة بالمشاركين، وعددهم القليل، وطبيعة منهج الدراسة؛ الذي يعتمد على البيانات النوعية، تجعل هناك مجموعة من القيود التي تحد من إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح التوصيات التالية:

١- إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة في برنامج التعليم العالي للصُّم وضعاف السمع واستكشاف المشكلات فيها.

٢- العمل على تطبيق استراتيجيات من قبل كلًا من أعضاء هيئة التدريس ومترجمي لغة الإشارة لتحسين نوعية العلاقات الاجتماعية القائمة فيما بينهم.

المراجع

المراجع العربية

أبو الريش، ريم؛ ونجم، منور (٢٠١٦). *واقع العلاقات الاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الأداء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، (غزة).

التركي، سلطان (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصُّم من وجهة نظرهم. *جامعة الأزهر -كلية التربية*، *١٧٢* (١)، ٢٢٢- ٢٦٨.

الحبيب، حبيب (١-٣ مايو، ٢٠١٢). المشروع الوطني في التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع (تجربة جامعة الملك سعود). *ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني للصُّم وضعاف السمع*، مجمع *التربية* السمعية، الدوحة، دولة قطر.

حنفي، علي؛ والعايدي، غادة (٢٠١٦). الخدمات المساندة المقدمة للطلاب الصُّم وضعاف السمع ودورها في جودة الحياة الأكاديمية في برامج التعليم العالي بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل-مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر*، ٤ (١٣)، ١-٤١.

حنفي، علي (٢٠١٨). التعليم العالي لذوي الإعاقة: الواقع، المتطلبات، ودور الخدمات المساندة ذوو الإعاقة السمعية نموذجا. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٣ (عدد خاص)٢٤٠- ٢٥٨.

الخطاطبة، معتصم؛ ومالكبة، يوسف (٢٠١٥). العلاقات الاجتماعية السائدة بين مدرس التربية الرياضية وطلبة المدارس الخاصة. *المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة- كلية التربية الرياضية- جامعة أسيوط- مصر*، ٣ ، ١٠٤٦-١٠٦٦.

الذبياني، حسن (٢٠١١). مدخل لمنهج النظرية المجذرة. *المجلة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية*، (٤)، ٨- ٣٣. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٧م من:
http://platform.almanhal.com/Reader/Article/23288

الريس، طارق (١٦-١٧ يوليو، ٢٠٠٨) تأهيل الطلاب الصُّم وضعاف السمع للتعليم العالي: لماذا؟ وكيف؟. *ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي السادس رصد الواقع واستشراف المستقبل*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الريس، طارق؛ والخرجي، منال (٢٠١٠). واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصُّم وضعاف السمع بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس*، ٤ (٣٤)، ٦١٩-٦٨٣.

الريس، طارق؛ والعمري، عبدالهادي (٢٠١٤). الكفايات اللازمة لمترجمي ومترجمات لغة الاشارة من وجهة نظر الصُّم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية –الكويت*، ٢٨ (١١١)، ٢٧٩-٣٢٤.

الزبيري، شريفة (٢٠١٧). السعي نحو الكمالية وعلاقتها بالضغوط المدركة والاحتراق النفسي لدى مترجمي لغة الإشارة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل -مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل – مصر*، (١٨)، ٢٧٢-٣١٧.

سوالمية، عبدالرحمن (٢٠١٥). أشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: *دراسة ميدانية على شباب ولاية باتنة*. ١٤، ٣٣-٤٧.

السيد، السيد عبدالعاطي (٢٠٠٤). *علم الاجتماع الحضري*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

السيد، عائشة (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة المرتبطة بتعليم التربية الإسلامية للصُّم. *مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق – مصر*، (١٢)، ٢-٤٩.

الشمسان، عهود (٢٠١٣). *مشكلات برنامج تعليم الطالبات الصُّم في كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض.

عبادة، نور الهدى (٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- الجزائر*، (٢٦)، ٢٨٧-٢٩٤.

عبدالله، محمد (٢٠٠١). *مدخل للصحة النفسية*. دار الفكر.

العمري، عبدالهادي (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصُّم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (٩)، ١٩٢-٢٢٦.

العنزي، وفاء؛ وتركستاني، مريم (٢٠١٩). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث*، ٨ (١٠)، ٢٢ - ٤١.

الغول، مختار (٢٨-٣٠ أبريل، ٢٠٠٨). التعليم العالي للصُّم ومتطلباته: نموذج الجمعية التونسية لمساعدة الصُّم بتونس. *ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصُّم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصُّم وضعاف السمع)، ضمن محور التعليم العالي للصُّم ومتطلباته*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مسعود، وائل (٢٠١٠). الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة كما يراها الصُّم وآخرون من ذوي العلاقة. *رسالة التربية وعلم النفس- السعودية*، (٣٤)، ١٤٧-١٦٤.

المعمر، عبدالرحمن؛ والحامد، أحمد (٢٠٠٦). تجربة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في تدريب المعوقين سمعياً: دبلوم الشهادة الجامعية المتوسطة للمعاقين سمعيًا في مجال التطبيقات المكتبية. *كلية الاتصالات والمعلومات التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والمهني*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المنيع، عثمان؛ والريس، طارق (٢٠٠٩). تقييم تجربة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في تدريب الصُّم. بحث تحت النشر، إشراف الإدارة العامة للبحوث والدراسات المهنية المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الموسى، ناصر (٢٠٠٨). *مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج*. دار القلم.

الأمم المتحدة (٢٠٠٦). *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري*.

نجيب، بوعروج (٢٠١٦). الانترنت والعلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري الجزائري. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية -مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر*، ٨، ١٤٧-١٦١.

نظام رعاية المعوقين بالمملكة العربية السعودية (١٤٢١هـ). السعودية، الرياض، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة.

وقيع الله، محمد (٢٠١٥). واقع استخدام الانترنت في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجزيرة. *مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية- جامعة بحري- السودان*، ٤ (٨)، ١٥٧-١٨٦.

وزارة التعليم (٢٠١٧). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الإصدار الأول. الرياض.

المراجع الانجليزية

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3* (2), 77-101.

Bruce, S. & Ford, J. (2008). Meeting the Needs OF Deaf and Hard OF Hearing Students with Additional Disabilities Through Professional Teacher Development. *American Annals of the deaf, 153* (4), 368-375.

Cooper, S., Reisman, J., & Watson, D. (2011). Sign Language Program Structure and Content in Institutions of Higher Education in the United States, 1994–2004. *Sign Language Studies, 11* (3), 298-328.

Cultural and Language Diversity Policy Branch (2006). *Best Practice Guidance on providing public services to deaf people who use British Sign Language or Irish Sign Language, Hands on*

Partnership, Northern Ireland Government. Department of Culture, Arts and Leisure.

Cunningham, N., & Carmichael, T. (2017). Sampling, Interviewing and Coding: Lessons from a Constructivist Grounded Theory Study. *Paper presented at the European Conference on Research Methodology for Business and Management Studies*; *Kidmore End*. 78-85.

Dolman, D. (2008). Mcollege and University Requirments For Teachers of The Deaf at The Undergraduate Level: A Twenty – Year Comparison. *American Annals of the Deaf , 153* (3), 322-327.

Eichmann, F. (2009). Planning Sign Languages: Promoting Hearing Hegemony? Conceptualizing Sign Language Standardization. *Current Issues in Language Planning, 10* (3), 293—307.

Feltovich P., Prietula M., & Ericsson K. (2006). Studies of expertise from psychological perspectives. In Ericsson (Ed.), The Cambridge handbook of expertise and expert performance. *Cambridge: Cambridge University Press*, 41–67.

Forestal, L. (2001). *A Study of Deaf Leaders' Attitudes Towards Sign Language Interpreters and Interpreting*. [Ph. D.dissertation]. New York University of New York.

Foster, S., Long, G., Ferrari, J., & Snell, K. (2004). Providing access for deaf students in a technical university in the United States: Perspectives of students and instructors. *Gallaudet University Press*, Washington, D.C.

Guillermo Viera-Santana, J., Rodríguez-Esparragón, D., Hernández-Haddad, J. C., & Castillo-Ortiz, J. (2015). Methodological Proposal for Elaboration of Learning Materials in Sign Language in University Teaching. *International Conference On E-Learning*, 90-96.

Harris, R., Holmes, H., & Mertens, D. (2009). Research Ethic in Sign Language Communities. *Sign Language Studies, 9* (2), 104-131.

Hiltunen, S., Mäntyranta, H., & Määttänen, I. (2019). Cooperativeness – A necessary trait for interpreters? A study on temperament and character dimensions of experts in different fields. *International Journal of Bilingualism, 23* (6), 1385–1393.

Joseph, E., & Winston, B. (2005). A correlation of servant leadership, leader trust, and organizational trust. *Leadership & Organization Development Journal, 26* (1), 6-22.

Liversidge, A. (2003). Academic and Social Integration of Deaf and Hard-of-Hearing Students in a Carnegie Research-I University. *Proquest Dissertations and Theses, Section,* 0117, Part 0529,197 Pages.

Moores, D. (2001). *Education the Deaf: Psychology, Principles, and Practice* (5th ed). Houghton Mifflin Company.

Patton, M. (2002). *Qualitative Research & Evaluation Methods*. Sage publications.

Paul, S. (2000). " Students With Disabilities in Higher Education: A Review of the Literature" .*College Student Journal*,*34* (2),200-210.

Powell, D., Hyde, M., Punch, R. (2014). Inclusion in Postsecondary Institutions With Small Numbers of Deaf and Hard-of-Hearing Students: Highlights and Challenges, *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, *19* (1), 126–140.

Russo, M. (2011). Aptitude testing over the years. *Interpreting, 13* (1), 5–30.

Scheetz, N. (2012). *Deaf Education in the 21th Century: Topics and Trends*. 1st Edition, Allyn & Bacon.

Shaw, S & Roberson, L. (2009). Service – Learning: Recentering The Deaf Community in Interpreter Education. *American Annals of the Deaf .154* (3), 277-284.

Shanikat, F. (2014). Assessing the Level of Performance of Sign Language Interpreters from Impaired Hearing Students' Perspectives at Public and Private Jordanian Universities. *International Education Studies, 7* (12), 53-69.

Vineburgh, J. H. (2010). A Study Organizational Trust and Related Variable Among Faculty Members at HBUCS (Unpublished Ph.D. Dissertation). The University of Iowa IOWA.